الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية لولاية تلمسان

ثانوية ابن طفيل

إمتحان بكالوريا بيضاء للتعليم الثانوي

دورة: ماي 2015

الشعب: علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد

إختبار في مادّة: اللغة العربية وآدابها

المدّة: 02 سا و 30 د

على المترشّح أنْ يختار أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأوّل

النّصّ : قال إيليا أبو ماضي:

كَم تَشتَكي وَتَقولُ إِنَّكَ مُعدِمُ ... وَالأَرض مِلْكُكَ وَالسَما وَالأَنجُمُ ؟

وَلَكَ الحُقولُ وَزَهرُها وَأَريجُها ... وَنَسيمُها وَالبُلبُلُ المُتَرَنِّمُ

وَالماءُ حَولَكَ فَضَّةٌ رَقراقَةٌ ... وَالشَمسُ فَوقَكَ عَسجَدٌ يَتَضَرَّمُ

وَالنّورُ يَبني حَولَكَ في السُفوحِ وَفي الذُرى ... دُوراً مُزَخرَفَةً وَحيناً يَهدِمُ

هَشَّت لَكَ الدُنيا فَما لَكَ واجِماً ؟ ... وَتَبَسَّمَت فَعَلامَ لا تَتَبَسَّمُ ؟

إِنْ كُنتَ مُكتَئِباً لِعِزٍّ قَد مَضى ... هَيهاتِ يُرجِعُهُ إِلَيكَ فَتَندَمُ

أَو كُنتَ جاوَزتَ الشَبابَ فَلا تَقُل ... شاخَ الزَمانُ فَإِنَّهُ لا يَهرَمُ

أُنظُرْ فَما زالَتْ تَطُلُّ مِنَ الثَّرى ... صُوَرٌ تَكادُ لِحُسنِها تَتَكَلَّمُ

ما بَينَ أَشجارٍ كَأَنَّ غُصونَها ... أَيدٍ تُصَفِّقُ تارَةً وَتُسَلِّمُ

وَالجَدوَلُ الجَذلانُ يَضحَكُ لاهِياً ... وَالنَرجِسُ الوَلهانُ مُغفٍ يَحلَمُ

صُوَرٌ وآياتٌ تفيضُ بَشاشَةً ... حَتّى كَأَنّ اللهَ فيها يَبْسِمُ

فَامْشِ بِعَقلِكَ فَوقَها مُتَفَهِّماً ... إِنَّ المَلاحَةَ مُلْكُ مَن يَتَفَهَّمُ

وَتَرى الحقيقَةَ هَيكَلاً مُتَجَسِّداً ... فَتَعافُها لِوَساوِسَ تُتَوَهَّمُ ؟

يا مَنْ يَحِنُّ إِلى غَدٍ في يَومِهِ ... قَدْ بِعْتَ ما تَدْري بِما لا تعلَمُ

إيليا أبوماضي، ديوان الجداول، ص 610

دار العودة – بيروت -

الأسئـــلة:

أ – البنـــاء الفكـــري: (12 نقطة)

1- لِمَنْ يتوجّه الشّاعر بالخطاب ؟

2- ما الّذي دفعه إلى نَـظْمِ هذه القصيدة ؟

3- لِمَ وظّف الشّاعر كثيراً ضمير المخاطب ؟

4- أمُتشائم هو أمْ متفائل ؟ وضّح.

5- ما العلاقة التي تربط بيْن البيْتيْن الأوّل والأخير؟ وضّح.

6- لخّص مضمون النّصّ.

ب – البنـــاء اللّغـــوي: (08 نقاط)

1- ما القرائن اللغويّة التي اعتمدها الشّاعر في الرّبط بين الأبيات ؟

2- أعرب " لاهيًا " إعراب مفردات، و" شاخ الزّمان" إعراب جمل.

3- في البيت الثالث صورة بيانية، استخرجها، ثمّ اشرحها، وبيّن أثرها البلاغي.

4- إنطوى النّصّ على قيمٍ متعدّدة، اذكر قيمة بارزة فيه ووضّحها.

5- جسّدت القصيدة مظاهرالتّجديد في الشّعرالعربيّ الحديث؛ اذكر هذه المظاهر مع التّمثيل (يكتفي المترشح بِذِكْر مظهريْن).

الموضوع الثاني

النّصّ:

« للجيل الآتي علينا حقوق أوّلية مؤكّدة، لا تَبْرأُ ذمَمُنا منها عند الله ولا تَسْقُط شهادة التاريخ علينا بها، إلاّ إذا أدّيناها لهم كاملةً غير مَبْخُوسة، ومِلاكُ هذا الحقوق أنْ نُعِدَّهم للحياة على غير الطّريقة التي أعدّنا بها آباؤنا للحياة.الأخـــلاق والآداب، والأفكار والإحساسات، والاتجاهات العامة، والمُشَخِّصات الخاصّة هي "الأمتعة" التي يَرِثُـها جيل عن جيـل، ومنها يتكوّنُ مزاجه صِحَّة واعتلالا، فماذا وَرِثْنا عن آبائنا؟ وماذا نُوَرِّثُ أبناءَنا منها؟ ليس من العقوق أنْ نقول: إنّ آبـاءنا لم يورّثونا شيئاً نافعاً من هذه الأمتعة، وليس من العقوق أنْ نقول: إنّ أباك خَلَفَكَ فقيراً... إذا كان عاش فقيـراً، ومـات فقيراً. بل من الإنصاف لهم أنْ نقولَ: إنّهم (ورّثونا) هذه الصَّفقة الخاسرة التي هي رأسُ مالِنا اليوم من أخلاق لا تَزِنُ جناحَ بعوضة، وآداب لا تستقيم عليها حياة، وأفكار بدائية لا تجُولُ في المدار الواسع من الحياة، وعقول تُقَدِّرُ فَتُخْطئ، وتُدَبِّر فَتُبْطِئُ، وإحساسات مذبذبَة، واتّجاهات خاطئة مُدَبِّرة، وغير ذلك ممّا تَرَكَنا غرباءَ عن عصرنا وأهل عصرنا، وصيَّر الحيـاةَ منّا في غير دار إقامة... فهل يَحْسُنُ بنا أنْ نورِّثَ بَنِينا هذا السَّقَط من الأمتعة بعد شعورنا ويَقِينِنا بِعَدَمِ كفايتـها للحيـاة ؟

حرام علينا أنْ نرضى للجيل الآتي بِمَا لم نرْضَ به لأنفسنا، وأنْ نُجَرِّعَهُم هذا الحنظلَ الذي تَجَرَّعْنـاهُ وأنْ نُلـــوِّثَ نفوسَهم البريئةَ بهذه القاذورات، وأنْ نَبْتليَهم بِمَا ابْتلانا به آباؤنا من أدْواء التّفرّق المُهـلك، والأنانية الكـاذبة، والغـرور المُدَلَّى، والتَّنَكُّر للقريب والخضوع للغريب. حرام علينا أنْ نقلِّدَهم هذه الأسلحة المسمومة فيتفانَوْن كما تفانَيْنا، ويذوق بعضُهُم بأسَ بعض، ويشْقون جميعاً ويسعـد بشقائهم الغيرُ. حرام علينا أنْ نُسلم إليهـم شيئاً من هذه التَّرِكَـة التي يجـب أنْ تُنْفَقَ في جهاز الميِّت فتدفنَ معه ويأْمَن الأحياء شرّها، إذْ لم ينالوا خيرها.

السّبيل القويم الذي يؤدي إلى حفظ الجيل الجديد من هذه الشُّرور المتوارَثَة، وإلى توثيق عُرى الأخوَّة بين أفـراده، وإلى توحيد أفكاره ومشاربه واتجاهاته، وإلى تصحيح فَهْمه للحياة، وتسديد نظرته إليها، وتشديد عزيمته في طلبـها هو المدرسة العربيّة التي تصقُل الفكر والعقل واللِّسان، وتسيطرُ عليها...غاية التّعليم هي تفقيهُ النشْ ء في دينه ولغته،وتعريفه بنفسه بمعرفة تاريخه، فهذه هي الغاية السَّامية التي في تحقيقها نجهد ونكدح، و للوصول إليها نعمـل، وفي العمـل لها نلقى الأذى وفي الأذى فيها نلقى راحة الضمير واطمئنان النَّفس، وبِبلوغـها (– إنْ شا ءالله –) نكون قد أدّيْنا الأمـانة وقضينا المناسك وكفَّرْنا عن جريمة التَّقصير...».

البشير الإبراهيمي " جريدة البصائر" العدد: 145، السّنة: 1951 (بِتَصرّف)

المعجم اللّغوي:

ذمَم: عهود وأمان، **السَّقَط:** الرّديء ما لا خيْر فيه، **حنظل:** نبات مُرّ، **المُدَلَّى:** المصطنع، **عُرَى:** رباط وثيق.

الأسئلـــة:

أ – البنـــاء الفكـــري: (12 نقطة)

1- عن أيِّ جيل يتحدّث الكاتب؟ وما هي الحقوق التي يؤكّد على تسليمها لهذا الجيل؟
2- ما الّذي يرفض الكاتب تسليمه للجيل؟
3- لِصراع الأجيال أثره في نفسية الكاتب، تلَمّس هذا الأثر بِقرائن لغويّة من النّصّ.
4- فِي أيِّ نوع من أنواع النّثر يمكنك تصنيف النّصّ؟ ولماذا؟
5- النّمط الغالب على النّصّ هو النّمط التّفسيري. بِمَ تُعلّل ذلك؟
6- لَخِّص مضمون النّصّ في بضعة أسطر بِأسلوبك الخاص.

ب – البنـــاء اللّغـــوي: (08 نقاط)

1- وردتْ في النّصّ الألفاظ التالية:
" جيل – العقوق – الشّكر – التّعليم – راحة الضّمير – اطمئنان – نكران – الأمانة ".
- صنّفها حسب الحقول الدّلاليّة التالية:
الحقل الاجتماعي.
الحقل النّفســـي.
الحقل الأخلاقـي.
2- أعرب الكلمتيْن التاليتيْن: " صحَّة "،" الصّفقة " الواردتيْن في الفقرة الأولى من النّصّ إعراب مفردات. والجملتيْن التاليتيْن: (ورّثوها) الواردة في الفقرة الأولى، و (- إنْ شاء الله -) في الفقرة الأخيرة، إعراب جمل.
3- عيّنْ الرّوابط التي وظّفها الكاتب في تنامي النّصّ وتناسقه من حيثُ مايلي:
روابط العطف – الرّبط بالأدوات – الرّبط الدّلالي.
4- إليك العبارتيْن التّاليتيْن:
- « هذه الصّفقة الخاسرة التي هي رأسُ مالِنا اليوم من أخلاق لا تَزِنُ جناحَ بعوضة».
- « ويذوق بعضُهُم بأس بعض ».
اِستخرج من كلّ عبارة صورة بيانية، ثمّ اشرحها وبيّن نوعها وبلاغتها.
5- هل ترى الكاتبَ محايداً في هذا الموضوع ؟ علّل.
6- ما المدرسة التي ينتمي إليها الكاتب من خلال النّصّ ؟ أذكر خاصّيتيْن بالتمثيل من النّصّ.